[98] إيسية) قال: كوكبة في السماء خفية تحت الوسطى من الثلاث الكواكب التي في بنات نعش المتفرقات، ذلك أمان ما قلت. 20 - الدر المنثور: نقلا من سبعة من كتبهم عن ابن مسعود قال: ما بين السماء والارض مسيرة (1) خمسمائة عام، وما بين كل سمائين خمسمائة عام، وغلظ كل سماء وأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام، والعرش على الماء (2). 21 - الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز ذكره إذا أراد فناء دولة قوم أمر الفلك فأسرع السير فكانت على مقدار ما يريد (3). بيان: أمر الفلك لعله كناية عن تسبيب أسباب زوال دولتهم على الاستعارة التمثيلية، ويحتمل أن يكون لكل دولة فلك سوى الافلاك المعروفة الحركات وقد قدر لدولتهم عدد من الدورات فإذا أراد الله إطالة مدتهم أمر بإبطائه في الحركة وإذا أراد سرعة فنائها أمر بإسراعه. 22 - الكافي: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة بن بجاد العابد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنا عنده وذكروا سلطان بني امية فقال أبو جعفر عليه السلام: لا يخرج على هشام أحد إلا قتله. قال: وذكر ملكه عشرين سنة، قال: فجزعنا فقال: مالكم ؟ إذا أراد الله عزوجل أن يهلك سلطان قوم أمر الملك فأسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد (4) (الخبر). 23 - توحيد المفضل: قال: قال الصادق عليه السلام: فكر يا مفضل في النجوم

_____ (1) في المصدر: بين السماء والارض خمسمائة عام. (2) الدر المنثور: ج 1، ص 44. (3) روضة الكافي: 163. (4) روضة الكافي: 394.

_____